

الحلقة (3) - كم تطلبون لنا عيبا فيعجزكم - المتنبي يغادر مجلس سيف الدولة غاضبا إلى مصر

محمد صالح

السلام عليكم واهلا وسهلا بكم في الحلقة الثالثة من شرح قصيدة وحرر الباه ممن قلبه شديد الشاعر المعروف ابو الطيب المتنبي في هذا الجزء يعلن المتنبي غضبه مما حدث ويعاتب صديقه سيف الدولة - 00:00:06
ولكنه لا يعاتبه بطريقة من ينتظر المصالحة والمتنبي قد حزم امره فعلا على مغادرة المكان وفعلا بعد هذه القصيدة ترك سيف الدولة وترك مدينة حلب وذهب الى مصر فكان عتابا حقيقيا وليس مجرد تهديد - 00:00:25
والقصيدة سهلة سلسلة كما رأيت في القسمين الاوليين نكملها ان شاء الله قبل ان ابدأ الحلقة اذكركم بان تشتركوا في القناة وان تضغطوا على علامة الاعجاب لهذه الحلقة اذا نبدأ - 00:00:45
قال المتنبي يا من يعز علينا ان نفارقهم وجداننا كل شيء بعدكم عدمه يوجه هنا كلامه للامير فيقول انه يعز علي ان افارقك ويقول ان ايجاد كل شيء بعد فقدك هو كالعدم فلا فائدة منه - 00:01:01
يؤكد هنا على الصداقة ويتكلم مع الامير بطريقة مهذبة ولكن هذا لا يغير من الامر شيئا وهو عازم فعلا على الرحيل ما كان اخلقنا منكم بتكرمة لو ان امركم من امرنا امم - 00:01:24
خليق يعني جدير او اهل للامر يعني قريب. واما الرجل المكان اي قصد ناحيته وتوجه له يقول انني كنت استحق منك الاحرام والتقدير. هذا ما كنت انتظره كصديق. لو كان امري وامرك متقاربان - 00:01:41
فهذا واجب الصديق على صديقه على اي حال ان كان سرهم ما قال حاسدا فما لجرح اذا ارضاكم الم يقول ان كان قد اعجبكم هذا الكلام الذي قاله حاسدي فالرأي ما ترون. لن اجادل ولن اعاقب. فما الذي يمكنني فعله - 00:02:01
هنا سمى عدوه حاسدا. لان المتنبي يقول انهم لم يفعلوا ذلك الا بسبب غيرتهم منه. وليس بسبب تنافس طبيعي ولا منافسة ولا مقارنة بينه وبينهم وبيننا لو رعيتم ذاك معرفة - 00:02:22
ان المعارف في اهل النهى ذمم النهى هي العقول الذمم هي العهود والذمة هي العهدة والامان والكفالة هنا يبدأ المتنبي في رفع حدة كلامه تجاه الامير وبدأ كلامه يتخذ منحى لاذعا - 00:02:41
ويقول ان بيني وبينك سابق معرفة. ولو انك تراعي ذلك لكنت قد عملت بمقتضاها. وسابق المعرفة وصداقتنا كالعهد فاهل العقول والرأي يعرفون ان الصداقة عهد بين الصديقين كم تطلبون لنا عيبا فيعجزكم ويكره الله ما تاتون والكرم - 00:03:00
يتهمه بانه يحاول ايجاد عيب في المتنبي ليبرر تغييره من ناحيته. ولكن الله معه فلن يروا له عيبا انه واثق انه لم يفعل شيئا من تلك الاتهامات. كذلك تأبى مكارم الاخلاق ما تفعلون - 00:03:25
انه يتهم سيف الدولة بانه يفعل شيئا ضد العادات والاخلاق عندما يخترق له عيوبها ما ابعد العيب والنقصان عن شرفي انا الثريا وداني الشيب والهزم الشيب والهزم هما كبر السن - 00:03:43
تاني اسم اشارة للمثنى نحن تعودنا على هذان. ولكننا اسم اشارة اصلا هو داني فقط. والهاء تأتي للتنبيه ما ابعد العيب والنقصان عن شرفي لا يوجد ما تتهموه فيه هو ينفي تماما كل ما يقولونه عن شرفه وعرضه - 00:04:03
انا الثريا وهي النجوم المضيئة في السماء قال الشراح انه يقصد ان بينه وبين العيب والنقصان كما بين الشيب والهزم وبين الثريا او

انه يلزمكم زمن بعيد لتثبتوا علي عيبا. فهذا مما لا يكون - [00:04:26](#)

ليت الغمام الذي عندي صواعقه يزيلهن الى من عنده الديم الديم هي السحب اللطيفة. ويكون مطرها لطيفا ايضا يعني ان الصواعق تنزل على رأسي انا من سيف الدولة. ليتة يذهب وينزل صواعقه على هؤلاء الذين تنزل عليهم الامطار الرقيقة - [00:04:44](#)
كأن سيف الدولة يكلمه بوجه غاضب متجههم ويكلم الآخرين ببشاشة. فيقول ليتك تقابلهم بهذا الغضب الذي تقابلني به ارى النوى تقتضيني كل مرحلة لا تستقل بها الوقادة الرسوم النوى هو البعد - [00:05:07](#)

تقتضيني يعني تطالني الوقت والرسم هي انواع من سير الابل السريع يقول ان ضرورة البعد عنكم تقتضي مني ان اتخذ اقوى الجمال. لاني ساقطع الرحلة الطويلة. فاحتاج للجمال القوية التي تقدر - [00:05:30](#)
على قطع هذه المراحل يشير الى انه رأى ضرورة مغادرتهم واتخاذ سبل ذلك من اقوى الجمال لن تركنا ضميرا عن ميامنا ليحدثن لمن ودعتهم ندموا ضمير جبل في الشام يكون على يمين المسافرين من الشام الى مصر - [00:05:47](#)
بعبارة اخرى يقول اذا رحلت عنكم الى مصر عندك كافور الاخشيدي اذا فعلت ذلك فانكم سوف تندمون. ليس فقط بسبب قيمتي بل لانه سيذهب الى واحد من المنافسين السياسيين لسيف الدولة - [00:06:09](#)

وسيضع نفسه في خدمة عدوه. فلابد انه سيندم اذا ترحلت عن قوم وقد قدروا الا تفارقهم فالراجلون هم تأخذ الابيات الان طابع الحكمة. يقول انك اذا تركت قوما وكانوا يقدرتون على الا ترحل اي انهم يقدرتون على مصالحتك - [00:06:25](#)
ولكنهم لم يفعلوا ذلك عامدين. ففي الحقيقة هم الذين اختاروا فرقك وهم الذين رحلوا عنك شر البلاد مكان لا صديق به وشر ما يكسب الانسان ما يصل يصل يعني يعيب او يصيب بالعار - [00:06:49](#)
هذا بيت اخر من شعر الحكمة وكان هذا طابعا وشيئا ثابتا عند المتنبي. فقد كان يصيغ الحكم والامثال ويضعها في شعره وهذا احد اسباب شهرته. اذ كان وما زال يعجب الناس - [00:07:11](#)

يقول ان اسوء الاماكن هو المكان الذي ليس لك فيه صديق ولهذا يجب ان يرحم واسوأ شيء تكسبه هو ما يصيبك بالعار فيما بعد لان جلوسه بينهم الان يضر بسمعته. فلم يعودوا يستحقون صحبته - [00:07:26](#)
وشر ما قنصته راحتي قنص شهب البزاة سواء فيه والرحم القنص هو الصيد ويستخدم عادة مع صيد الصقور الاشهب هو الابيض الذي يتخلله سواد الباز هو نوع من السقوط له مهارة فائقة في الصيد - [00:07:44](#)
الرحمة طائر مفترس من جنس النسور يخطف الطيور والارانب ونحو ذلك. ولا يقارن طبعاً بقوة الصقر وبهائه وهيئته يقول ان شر صيد تحصل عليه هو الذي يتساوى فيه القوي والضعيف - [00:08:07](#)
فلا معنى ولا تفوق فيه اذا كان الجميع يستطيعون الحصول عليه فاين هو التميز؟ يقصد هنا الحصول على رضا الامير الذي استطاع مجموعة من الفشلة الحصول عليه. فلا معنى لان يحصل عليه شخص متفوق كالمتنبي - [00:08:24](#)
التميز هو ان تقتنص الجائزة التي لا يستطيع غيرك الحصول عليها باي لفظ تقول الشعر زعنفة تجوز عندك لا عرب ولا عجم الزعنفة هو اللئيم الساقط من كل شيء او اردله - [00:08:41](#)

زعنفة القميص ما تخرق وتساقط منها. حتى زعنبة السمك سميت كذلك لانها متدلّية وساقطة من جسم السمكة يقول كيف يقول لئيم حقير الشعر بين يديك ويجوز ذلك عندك هذا ليس كلاما عربيا ولا حتى اعجميا. هم ليسوا اي شيء على الاطلاق - [00:09:01](#)
نلاحظ انه يتهمكم من شعرهم بطريقة شديدة ويسأل سؤالاً كله استنكار على الامير يبدو ان المتنبي يشكك في اهلية سيف الدولة للحكم على الافراد وعلى الشعر وبدا هذا واضحا في عدة ابيات. عندما قال انه لا يستطيع التفريق بين النور والظلام وفي هذا البيت - [00:09:23](#)

يختم المتنبي القصيدة بقوله هذا عتابك الا انه مقتن قد ضمن الدر الا انه كلمة هي المحبة هذا هو البيت الختامي. تقريبا يلطف به الاجواء. ويقول انني لا زلت احبك. وكل هذا عتاب محبة - [00:09:48](#)
الا انه يعود مرة اخرى ليقول ان كلامي كالدرر يجب ان تنتبه له جيدا هنا لابد ان اشير ان ثقة المتنبي الشديدة بنفسه لافتة للنظر هكذا

ينهي المتنبي القصيدة. وكما قلت فقد صدق في كلامه وغادر فعلا - [00:10:10](#)

فنقول انه كان صادقا فيما يقول عن الصبغة. ونقول ان غضبه كان حقيقيا. وهذا يحسب له ولو انه لم يغادر بعد كل هذا الكلام لتغيرت نظرتنا له ويحسب له ايضا انه قال هذا للامير في وجهه بشجاعة. مع العلم انه يعرض نفسه بهذا لخطر شديد - [00:10:31](#)

اذا ابيات اليوم كانت كالتالي يا من يعز علينا ان نفارقهم وجداننا كل شيء بعدكم عدم. ما كان اخلقنا منكم بتكره لو ان امركم من امرنا ام موت ان كان سركم ما قال حاسدنا فما لجرح اذا ارضاكم الم. وبيننا لو رعيتم ذاك معرفة - [00:10:53](#)

ان المعارف في اهل النهى ذمم كم تطلبون لنا عيبا فيعجزكم ويكره الله ما تاتون والكرم ما ابعد العيب والنقصان عن شرفي. انا الثريا وزاني الشيب والهرم ليت الغمام الذي عندي صواقه - [00:11:22](#)

يزيلهن الى من عنده الديم ترى النوى تقتضيني كل مرحلة لا تستقل بها الوحدة الرسوم لان تركن ضميرا عن ميامنا ليحدثن لمن ودعتهم ندموا اذا ترحلت عن قوم وقد قدروك الا تفارقهم. فالراحلون هم - [00:11:45](#)

شر البلاد مكان لا صديق به وشر ما يكسب الانسان ما يصم وشر ما قنصته راحتي قنص شهب البزاة سواء فيه والرقم يا اي لفظ تقول الشعر زعنفة تجوز عندك لا عرب ولا عجم - [00:12:10](#)

هذا عتابك الا انه مقتن. قد ضمن الضر الا انه كلم هكذا نقول قد انتهينا من هذه القصيدة الجميلة امل ان تكون قد حازت على رضاكم. شكرا لكم على المتابعة واراكم قريبا في حلقة اخرى مع قصيدة اخرى. لا تنسى الاعجاب - [00:12:31](#)

في الحلقة والاشتراك في القناة كان معكم محمد صالح السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:12:53](#)